١٧ الحكم على السلفيين الذين يخالفونه في مواقفه وينتقدون أخطاءه: بالحدادية (وألَّف رسالة فيهم سمَّاها "الفرق بين السلفي والحدادي")!، ويصفهم بالغلاة وغلاة التبديع وغلاة التجريح، ووصفهم بألقاب السوء: كالجواسيس والنمامين والكذب والنفاق والتخاذل وأنهم أخطر من الدواعش.

ومن ذلك ما قاله د. أبو عبد الحق في صفحته على الفيس بوك بتاريخ ٢٠١٥/١/٢٩: ((وهكذا الحداديون في كردستان العراق؛ في هذه الظروف العصيبة والمحنة الكبيرة التي تكالب فيها الفرق الضالة على السلفية وأهلها تجدُ هذه الفئة في طليعتهم في هذه الحرب الشرسة وأشدهم حرباً، حيث لا شُغلَ لهم إلاَّ حرب أبي عبد الحق وإخوانه المتعاونين معه في "قناة النصيحة"، وحرب قناتنا الفضائية السَّلفية الوحيدة "النصيحة"؛ التي ترفع راية التوحيد والسنَّة وتذُّبّ عنها وعن أهلها)).

وقال في جلسة "بَرْدَرَش": ((كما أنَّ فكرة التكفير لا تبقي أحداً: فلان كافر وفلان كافر، بعد ذلك يبدأون بأنفسهم فيكفر بعضهم بعضاً؛ انظر إلى جبهة النصرة والقاعدة وانظر إلى القاعدة وداعش، يكفِّرون بعضهم ويستحلون دماء بعضهم البعض؛ هؤلاء بالتكفير، ونحن السلفية بالتبديع: فلان منحرف وفلان مبتدع، من بقي؟! ما أبقيتم أحداً، هذا ليس دين الله، هذه ليست سلفية)).

وقال: ((نحن نقول: أكبر تزكية أن يصلح الإنسان فيما بينه وبين ربه ويكون على منهج سليم صحيح، فكثيراً ما يكون هناك أناس من النمامين والجواسيس من هذا الصنف ممن "إذا خاصم فجر"، يذهب إلى العالم الفلاني ويقول: فلان فعل كذا وفلان فعل كذا حتى يؤثِّر على ذلك العالم!، والعالم بشر، النبي عليه الصلاة والسلام يقول: "إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي لعل أن يكون بعضكم ألحن بحجته من بعض"، وهذا كثير، فهؤلاء من الذين "إذا خاصم فجر"،كتبوا عليَّ أشياء كثيرة - وكلها كذب وبهتان!! - وأرسلوها إلى العلماء، الرجل فعل كذا وكذا وكذا، ولو تكلَّم العلماء: فماذا يعني؟! ألا يعرف بعضنا بعضاً؟!، نحن منشغلون بماذا في كردستان؟!، فهل نحن ندعو إلى التوحيد والسنة والدين؟! أم ندعو إلى الخرافة والبدعة؟! أم ندعو إلى التحزب والتكفير؟! فمهما كتب النمامون والجواسيس والذين فيهم صفة النفاق وتجسسوا والله لا يضر!، وهذا ليس بشيء، فرضاً لو تكلم عالم فليتكلَّم؛ هو معذور، لكن من المذنب؟ النمامون والجواسيس، فهل الإنسان ينتهي أمره ويهلك بهذا الكلام؟ لا)).

وقال في مقابلته مع أحد الشباب في السليمانية في شهر ذي الحجة سنة ١٤٣٦ه: ((الآن انظر إلى داعش يستدلون بأقوال بعض العلماء شيخ الإسلام ابن تيمية هكذا يقول وابن القيم هكذا يقول وأحياناً يستدلون بقول الفوزان، شيخ الفوزان كذا يقول، وشيخ محمد بن عبد الوهاب هكذا يقول، فحاشا، لو سألتَ الشيخ الفوزان عن داعش ليقول: هؤلاء إرهابيون خوارج، وكذلك الحداديون ننظر إليهم دائماً يقولون: شيخ ربيع يقول كذا!، وشيخ عبيد يقول كذا!، وشيخ فلان يقول كذا، وفي الحقيقة هم ليسوا على منهج هؤلاء المشايخ الأفاضل؛ لماذا؟ لأنَّ أناساً رضي عنهم الشيخ عبيد والشيخ ربيع ومشايخ أهل السنة وهؤلاء الحداديون يعادونهم ويطعنون فيهم!، اذاً الحداديون لا يقبلون تزكياتهم، ظهرت القضية كيف هي؟!)).

ويقول في جلسة أخرى: ((ما هَمُّ داعش؟ قتل الناس وإخراجهم من دائرة الإسلام، وما هَمُّ الحداديون؟ تبديع الناس وإخراج الناس من أهل السنة والسلفية، يفرح بهذا، يفرح بهذا، وينام بالليل ويقول: الحمد لله بُدِّع فلان!، وهذا شيء طيب!، كيف يستريح الداعشي؟! يستريح عندما يقول للناس: كافر، أنت خارج عن الملة؛ هكذا يستريح، وحينئذ هؤلاء يستريحون، بالله عليكم ألم يتكلم العلماء ألم يقولوا: فلان مبتدع؟ حسناً إذاً ننتظر لعل غداً!، إن شاء الله في السفر القادم يذهب أناس آخرون ونجمع أكاذيب أخرى عسى ولعل!، بهذا يستريحون)).

جواب الدكتور عبداللطيف على هذه المؤاخذة :

هذا الإطلاق افتراء عليّ فأنا ما وصفت كل مخالف لي بأنه حدادي، وانما وصفت بهذا الوصف من فيه صفات الحدادية.

وأما مسألة تشبيه الحدادية بالخوارج فلي سلف في هذا ولله الحمد:

يقول الشيخ ربيع حفظه الله : (... وهذا الحكم وأمثاله يدل على أنكم- أي الحدادية- **من أخطر فرق الخوارج**...) شبكة سحاب.

ويقول الشيخ عادل منصور : (حدثنا أخونا الشيخ -بدر البدر- عن شيخنا صالح اللحيدان -حفظه الله - أنه قال عن الحدادية : (أن هؤلاء هم من سيحملون راية الخوارج غدا) ، وذكر العلامة الشيخ أحمد بن يحي النجمي -رحمه الله تعالى - الخوارج فقال (وهم الحدادية والتكفيريون).

وذكر الشيخ الألباني -رحمه الله - في سلسلة الهدى والنور بعض شبه محمود الحداد وطريقة الحدادية فقال (هؤلاء يسيرون أو ينهجون نهج الخوارج الأولى) ، وذكر شيخنا العلامة المجاهد بحق أبو محمد ربيع بن هادي المدخلي وليقل أهل المرض ما يقولون إذا ذكرناه بحقه ومستحقه ، فإذا كان الحرف يخرج بحقه ومستحقه فإن هؤلاء الأئمة الأعلام حملة السنة فقد ذكر مرارا وتكرارا (أن الحدادية فصيل وشريحة من شرائح الخوارج التكفيريين القطبيين ابناء الحركات الاسلامية في هذا العصر وهم يلتقون مع داعش).

وقال (والحدادية على علاقة بداعش في مسألة التحذير من العلماء والتحذير منهم وتبديعهم وتكفيرهم وصرف الناس عنهم). (صوتية مسجلة).

وقد رددت على هذه التهمة عدة مرات وقلت إن قول خصومي ان ابا عبد الحق اتهم جميع مخالفيه من السلفيين بالحدادية...

أقول: هذا كذب والله فأنا الى قبل الاطلاع على وريقاتكم لم اتهم جميعَ مخالفيّ بالحدادية وإنما اتهمت بعضهم بأنهم متأثرون بالحدادية وكذلك لم أحكم على جميعهم بأنهم حدادية ، وكتبت كذلك مقالا في بيان الفرق بين السلفية والحدادية ونشرته وذلك بغية تحذيرهم من مسلك الخطير .

أما الآن وبعد قراءتي للوريقات التي كتبوها فأقول إن كُتَّابها كذبة وظلمة ومفسدون وفيهم جلّ صفات الحدادية.

وأما قولهم (موقفه ممن ذهب الى العلماء ليعرض عليهم أخطائه).

فأقول: كذبتم والله في نقل هذا الواقع فأنا لم أغضب عليكم بسبب رجوعكم الى العلماء وإنما غضبت عليكم لافتراءكم عليّ عند العلماء وقلبكم للحقائق وتدليسكم وتلبيسكم وفَرْقٌ بين الأمرين، وقد أجبت على هذه الكذبة في كتابي (قذائف الحق الدامغة) بما نصه:

((الجواب/ سبحانك هذا بهتان عظيم، وهذا قلب للحقائق، فالذي لا أرضى به هو نقل الواقع عن طلبة العلم على غير ما هو عليه إلى أهل العلم وتضخيم الزلّات والافتراء على الأبرياء عند أهل العلم وأن يُنسب إليهم ما هم بريئون منه، وأن تُفسّر أقوالُهم وأفعالهم تفسيرا سيّئاً وأخذهم بلوازم لا يقولون بها بل هم يتبرؤون منها، وهذه هي تصرفات الحدادية، **أما أن يتفق** طرفا الخلاف على نقل واقع الخلاف بأمانة إلى أهل العلم يعالجونه فهذا واجب وخير، ولكن خصومي لم يسيروا على الطريقة الشرعية الثانية

وإنما على الطريقة الحدادية الأولى، فساروا شرقا وغربا لتتبع الزلّات وجمع ما يرونه مخالفات وصاغوها على ما يحلو لهم و يخدم مقصدهم السيء وهواهم الفاسد فرفعوها إلى الأصاغر قبل الأكابر، ونشروها بين الشباب والعامة قبل إيصالها إلى العلماء. فلم يكن سعيهم لمعرفة الحق وإنما لإسقاط المخالف لهم وتشويه سمعته.

قال الشيخ السحيمي: ((يوجد...تصدُّرُ بعضِ طلاب العلم الصغار للأحكام على الأخرين دون ما دليل ولا حجة ولا برهان و فتنة بعض طلبة العلم الصغار لبعض المشايخ الأفاضل **ونقل الحكايات اليهم حتى أنهم قد يؤثرون عليهم في بعض الأحيان ونقل الكلام بين المشايخ وايغار صدورهم على بعضهم وملئ الساحة بالكلمات الجارحة والأحكام على الناس بلا تبين** والله تبارك وتعالى يقول [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ] **وقد يحكم على شيخ فاضل أو طالب علم فاضل له باع طويل في الذب عن المنهج السلفي وفي تقرير منهج أهل السنة والجماعة وفي الثناء على العلماء وفي حث طلبة العلم على لزوم المشايخ الكبار والعلماء الكبار ومع ذلك قد ينال منه وقد ينسب اليه مالم يقل وقد يقّول مالم يقل وقد يلزم بما لا يقصد وقد يحرف كلامه حتى يكون تبعا لهوى ذلكم الشخص** الذي تسرع في تبديعه أو تفسيقه أو تكفيره أو التحذير منه)).

وقال: ((**وأن نترك ما قد يجري بين بعض طلبة العلم وبين بعض المشايخ من خلاف نكله الى العلماء الكبار يعالجونه أما أن يأتي الصغار ويتناقلون الكلام ويوقدون النار ويشعلونها ويكبرونها ويضخمونها وتجعل لها ذيول ويزاد ويزاد ويزاد حتى تحصل فتن لا تحمد عقباها)).**